البابا فرنسيس عبر عن «تعاطفه» معهم ودعا لمساعدة المتضررين؟

بحضور عميد الكنائس الشرقية.. قداس إلهي بحلب على أرواح ضحايا الزلزال

حضر رئيس الأساقفة وعميد دائرة الكنائس الشرقية في حاضرة الفاتيكان كلاوديو غوجيروتي قداساً إلهياً في كاتدرائية السيدة بحلب القديمة على نية أرواح ضحايا الزلزال وشفاء الجرحى، في وقت دعا بابا الفاتيكان فرنسيس، إلى مد يد العون للمحتاجين والمتضررين من الزلزال، في كل من سورية وتركيا.

وترأس القداس، راعي أبرشية حلب للروم الملكيين الكاثوليك المطران جورج مصري، بحضور السفير البابوي في دمشق الكاردينال ماريو زيناري وحشد من رجال الدين والمصلين حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس.

وقال غوجيروتي للصحفيين: «أنقل إليكم اليوم بركة ومحبة قداسة البابا فرنسيس في ظل هذه المحنة التي ألمت بكم، داعياً للصلاة لأن أملنا كبير بالله، ونحن على يقين بأن الشعب السوري كما واجه العديد من الصعوبات وتغلب عليها سيخرج من عواقب الزلزال المدمر أيضاً».

وأضاف: «نتعاضد معكم بصلواتنا ونقف إلى جانبكم بتوجيهات قداسة البابا، ناقلين إليكم رسالة الرجاء التي تنير أيامنا في ظل كل الصعوبات».

واختتم القداس برتبة الجناز على أرواح شهداء الزلزال المدمر، وشفاء الجرحى، والتعزية للمتضررين.

وفي وقت لاحق أمس، ذكرت قناة «روسيا اليوم» في موقعها الإلكتروني أن بابا الفاتيكان، دعا إلى مد يد العون للمحتاجين والمتضررين من الزلزال، في كل من سورية وتركيا.

ونقل الموقع عن البابا فرنسيس قوله في خطاب ألقاه من شرفة القصر الرسولي في الفاتيكان: «صحيح أنني متعاطف مع ضحايا الزلزال في سورية وتركيا، لكنني أفكر أيضاً في الشعب الأوكراني، الذي يعاني ويلات الصراع يومياً، وكذلك في العديد من الشعوب الأخرى التي تعاني من الفقر والحروب، نتيجة انعدام الحرية».

وتطرق البابا في كلامه، إلى معاناة الشعب النيوزلندي، الذي يعاني من آثار الإعصار المدمر الذي ضرب أراضيه».

وأضاف: «لا ينبغي لنا أن نتناسى معاناة الناس، دعونا نتأكد من أن رحمتنا ما زالت حية، وملموسة».

وأول من أمس، وجه الأب إلياس زحلاوي رسالة للبابا فرنسيس تلقت «الوطن» نسخة منها، عبّر فيها عن خيبته المريرة من موقفه الأخير، حيال الزلزال المروّع الذي ضرب سورية، وتساءل عما «يمنعه من زيارة سورية، ليرى بأمّ عينيه بعض ما حوّلوا إليه، شعباً أصيلاً في إيمانه، وتسامحه، ونُبله، ومودّته، واليوم في عذابه جرّاء هذا الزلزال المدمّر؟، وقال مخاطباً إياه: «لو كان السيد المسيح مكانه أما كان دعا لوقف الحصار على سورية فوراً؟، مضيفاً «ماذا ستقول للربّ يسوع، إذا ما اكتمل مخطط تدمير العالم العربي، وتشتيت شعوبه، وتفريغه من مسيحيّيه، ولاسيما في فلسطين وسورية، أرضِه ووطنه؟».

وكالات

بعد باريس واستوكهولم.. وقفة تضامنية في أستراليا لرفع العقوبات عن سورية

| الوطن

نفذ عدد كبير من أبناء الجالية السورية والعربية في أستراليا وقفة تضامنية مع سورية طالبوا خلالها برفع العقوبات الجائرة المفروضة عليها.

واحتشد عدد كبير من أبناء الجالية السورية والعربية وأصدقائهم الأستراليين أمام مقر رئيس وزراء أستراليا، تضامناً مع سورية في معالجة تداعيات الزلزال العنيف الذي ضربها فجر السادس من الشهر الجاري، مطالبين برفع الإجراءات القسرية الغربية أحادية الجانب الظالمة المفروضة عليها.

ورفع المشاركون في الوقفة التضامنية مع سورية، بينهم مجموعة «ارفعوا أيديكم عن سورية» الأسترالية، لافتات تعبر عن مشاعر الألم والغضب من استمرار الحصار الجائر على سورية، مؤكدين الوقوف مع سورية وحق الشعب السوري بالعيش الكريم وممارسة حياتهم الطبيعية بعد هذه الأزمات والكوارث المتتالية، ومرددين هتافات مشتركة تطالب برفع الحظر والحصار الجائر عن سورية.

وسلم الحشد رسالة احتجاج لرئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيز على استمرار الحصار الاقتصادي المفروض على سورية، الذي يعوق عمليات الإغاثة للمنكوبين جراء الزلزال.

وأول من أمس، شهدت العاصمتان الفرنسية والسويدية باريس واستوكهولم، وقفات تضامنية مع سورية للمطالبة برفع الحصار الجائر عنها وتقديم الدعم للشعب السوري لمواجهة تداعيات الزلزال.

بموازاة ذلك، أكد عضو مجلس صيانة الدستور في إيران عباس كدخدائي، أن الغرب يقوم بتسييس ملف المساعدات الإنسانية الخاص بكارثة الزلزال المدمر في سورية وذلك في تغريدة نشرها أمس على حسابه بموقع «تويتر» حسب وكالة «سانا».

وكالات

وقفة تضامنية مع سورية في أستراليا تطالب برفع الحصار الظالم (سانا)

بعد أربعة عشر يوماً على وقوع الزلزال.. تركيا تنهي عمليات البحث والإنقاذ باستثناء ولايتين

عدد الضحايا في حصيلة غير نهائية يرتفع إلى ٤٠٦٨٩ شخصاً

أعلنت السلطات التركية، أمس الأحد، انتهاء عمليات البحث عن ناجين من الزلزال، الذي وقع قبل نحو أسبوعين وخلف عشرات آلاف القتلى، موضحة أن عمليات البحث عن ناجين من الزلزال انتهت في كل المناطق باستثناء محافظتين، مشيرة إلى أن عدد القتلى جراء الزلزال ارتفع إلى ٤٠٦٨٩ شخصا.

وحسب وكالة «الأناضول» أعلنت هيئة إدارة الكوارث التركية «آفاد» أنّ تركيا قرّرت أمس، بعد أربعة عشر يوماً على وقوع الزلزال في السادس من الشهر الحالي وقف جهود البحث عن ناجين في كلّ المناطق باستثناء محافظتي كهرمان مرعش وهاتاي (لواء إسكندرون السليب) الأكثر تضرراً.

وقال رئيس الإدارة يونس سيزر إنّ «جهود البحث انتهت في العديد من المحافظات، وهي تتواصل في محافظتي كهرمان مرعش وهاتاي، في حوالي أربعين مبنى».

وأعلنت إدارة الكوارث والطوارئ التركية، أمس الأحد، أن حصيلة قتلى الزلزال المدمر جنوبي البلاد وصلت إلى ٤٠٦٩٨ شخصاً في حصيلة غير نهائية.

وفي السياق أعلن مسؤول في إدارة الكوارث والطوارئ التركية تسجيل ٦ آلاف و٤٠ هزة ارتدادية إثر الزلزالين المدمرين اللذين ضربا جنوبي البلاد.

ونقلت «الأناضول» عن مدير عام قسم الزلازل والحد من المخاطر في «آفاد» أورهان تتار قوله في مؤتمر صحفي، إن عدد الهزات الارتدادية الناجمة عن الزلزالين بلغ ٦٠٤٠ هزة.

وأوضح أن ١٦٢٨ هزة تراوحت قوتها بين ٣ و٤ درجات، و٤٣٦ هزة بين ٤ و٥ درجات، و٤٠ هزة بين ٥ و٦ درجات، وواحدة كبيرة بقوة ٦,٦ درجات.

ودعا تتار إلى تجنب دخول المباني المتضررة في ظل استمرار خطر الهزات الارتدادية، مشيراً إلى أنه من الممكن أن يتجاوز بعضها ٥ درجات.

كما أعلنت الخطوط الجوية التركية، أمس الأحد، إجلاءها أكثر من ٢٥٦ ألف شخص من منطقة الزلزال حتى اليوم.

وأوضح المدير العام للشركة، بلال أكشي عبر «تويتر» أن الخطوط التركية سيرت ٣ آلاف و٣٢ رحلة جوية متعلقة بكارثة الزلزال الذي ضرب جنوبي البلاد.

ولفت إلى أنه تم إجلاء ٢٦٥ ألفاً و٧٥٤ شخصاً من المنطقة عبر تلك الرحلات، ونقل ١٤٣ ألفاً و٧٤٠ فرداً من فرق الإنقاذ والإغاثة الإنسانية.

كما أشار إلى نقل ١٠ آلاف و٧٥٣ طناً من المساعدات عبر ١٧٧ رحلة شحن جوي.

في غضون ذلك زار وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، رفقة نظيره الأميركي أنتوني بلينكن ولاية هاتاي لتفقد المنطقة المتضررة من الزلزال.

وذكرت «الأناضول»، أن تشاووش أوغلو استقبل بلينكن في قاعدة إنجرليك العسكرية بولاية أضنة حيث استقلا مروحية وانطلقا من القاعدة نحو المناطق المتضررة من الزلزال.

وفي السياق قدّم وزراء خارجية مجموعة الدول السبع «G7» تعازيهم إلى الشعبين التركي والسوري، في ضحايا الزلزال الذي ضرب البلدين.

وذكرت «الأناضول» أن ذلك جاء ذلك في بيان لوزير الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجموعة السبع وتعقد اجتماعها على هامش مؤتمر ميونخ للأمن.

وأشار البيان إلى أن أعضاء المجموعة تعمل مع شركائها من أجل ضمان وصول المساعدات الإنسانية والدعم الفني للمناطق المتضررة من الزلزال.

وتتألف مجموعة السبع من دول إيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا وكندا واليابان وبريطانيا، وتشكل ما نسبته قرابة ٣٨ بالمئة من الناتج الإجمالي العالمي.

وكالات

السلطات التركية أعلنت أمس انتهاء عمليات البحث عن ناجين من الزلزال (عن الانترنت)

نحو ١١ ألف لاجئ سوري عادوا من تركيا بعد الزلزال

عاد نحو ١١ ألف لاجئ سوري من تركيا إلى بلادهم بعد الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا ومناطق في شمال غرب سورية وخلّف عشرات آلاف الضحايا في البلدين إضافة إلى دمار هائل في المباني والبنى التحتية.

وقال وزير الدفاع في الإدارة التركية خلوصي أكار خلال جولة على مخافر حدودية جنوب تركيا: إن «١٠٦٣٣ سورياً عادوا إلى بلادهم بشكل طوعي بعد الزلزال»، نافياً في الوقت ذاته ادعاءات بعض «الجهات المغرضة» بأن «هناك تدفقاً للاجئين عبر الحدود» تجاه منطقة لواء اسكندرون السليب، مضيفاً: «تبين أن تلك الادعاءات لا أساس لها من الصحة»، وذلك وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وسمحت تركيا للسوريين المقيمين في الولايات الـ١٠ التي ضربها زلزال كهرمان ماراش في جنوب تركيا، بالسفر إلى ذويهم في إجازات لا تتعدى الشهر الواحد، لكن الكثيرين منهم أكدوا أنهم لن يعودوا إلى تركيا مجدداً، وفق ما ذكرت تقارير صحفية.

وأعلن وزير الصحة حسن الغباش الأربعاء الماضي أن الحصيلة النهائية لضحايا الزلزال الذي تعرضت له سورية بلغت ١٤١٤ وفاة و٢٣٥٧ إصابة في مناطق سيطرة الدولة، على حين ذكرت مصادر إغاثية الإثنين الماضي أن عدد الضحايا في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية وفصائل أنقرة وصل إلى ٦١٩٨.

كما أعلنت وسائل إعلام تركية، الأربعاء الماضي أن ٦١٠٠ سوري في حصيلة غير نهائية قتلوا في الأراضي التركية جراء الزلزال الذي ضرب جنوب شرق البلاد وشمال غرب سورية في السادس من الشهر الجاري.

وكالات

انتقاماً لشهداء البادية.. الجيش ينفذ عملية عسكرية واسعة ويقتل مجموعة دواعش

| حلب - خالد زنكلو

تمكن الجيش العربي السوري، من خلال عملية عسكرية واسعة شنها جنوب منطقة السخنة بريف حمص، من قتل مجموعة من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال مصدر ميداني: «نفذ الجيش العربي السوري، الليلة الماضية عملية عسكرية واسعة في منطقة جنوب السخنة، وتمكن من قتل مجموعة من عناصر تنظيم داعش الإرهابي التي ارتكبت مجزرة السخنة وراح ضحيتها عشرات الشهداء، وصادر ذخيرة وعتاداً وأجهزة اتصال و١٢ بندقية آلية، وأعاد سيارتي نقل كبيرتين عائدتين للمدنيين الذين قتلهم التنظيم».

ويوم الجمعة الماضي استشهد ثلاثة وخمسون مواطناً كانوا يجمعون الكمأة في اعتداء نفذه مسلحون من تنظيم داعش جنوب شرق مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، على ما ذكرت وكالة «سانا» آنذاك.

وذكر مدير الهيئة العامة لمشفى تدمر الوطني وليد عودة حينها، أن جثامين ٥٣ شهيداً وصلت إلى المشفى حيث تبين بعد الكشف عليها أن الوفاة ناتجة عن طلقات نارية بالرأس، مشيراً إلى وجود خمس إصابات مختلفة نتيجة تعرضهم لشظايا في كامل أنحاء الجسم حيث أجريت لهم الإسعافات اللازمة بمشفى تدمر وتم نقلهم إلى مشافي حمص.

وارتفع أول من أمس عدد ضحايا هجمات تنظيم داعش منذ العاشر من الشهر الجاري في مناطق بالبادية استهدفت مواطنين يقومون بجمع الكمأة إلى نحو ٩٠ ضحية بعد أن قضى ٦٨ شخصاً في الهجوم الذي شنه التنظيم يوم الجمعة الماضي على مجموعة من المواطنين في منطقة السخنة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ويوم الأربعاء الماضي، قضى ثلاثة أشخاص إثر هجوم نفذه مسلحو داعش على مجموعة من المدنيين، أثناء بحثهم عن الكمأة شرق حماة، في حين أقدم التنظيم على إعدام أحد المختطفين لديه من بادية تدمر شرق حمص لترتفع حصيلة ضحايا المختطفين لديه إلى ١٢، بعدما قضى وفي الحادي عشر من الشهر الجاري، ١٦ شخصاً أثناء جمعهم الكمأة في المنطقة نفسها في هجوم شنه مسلحون من داعش، واختطفوا أيضاً ٧٥ شخصاً.

وقبل ذلك بيوم قضى أحد المواطنين عبر إطلاق النار عليه بشكل مباشر في حين جرى اختطاف آخر على يد خلايا داعش أثناء قيامهما بجمع الكمأة في منطقة دويزين الواقعة شرق عقيربات بريف حماة الشرقي.

الحشد واصل العمليات الاستباقية لملاحقة فلول داعش في عمق صحراء جزيرة الحضر

السوداني: العراق مفتاح الحل في المنطقة ولا حاجة له إلى قوات قتالية من التحالف الدولي

الوطن
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
www.alwatan.sy

القوات الروسية أكدت مقتل أكثر من ٣٠٠ عسكري أوكراني وتدمير أنظمة مدفعية ورادار أميركية الصنع

الكرملين: كلمة بوتين المقبلة ستولي اهتماماً خاصاً للعملية العسكرية الخاصة

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (عن الانترنت)

أكد الكرملين، أمس الأحد أن الرئيس فلاديمير بوتين سيولي في كلمته المقبلة أمام الجمعية الفيدرالية اهتماما خاصا لموضوع العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، على حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية مقتل أكثر من ٣٠٠ عسكري أوكراني، وتدمير منظومة رادار أميركية الصنع بالإضافة إلى مخازن ذخيرة ونقطة تمركز للطائرات المسيرة تابعة للجيش الأوكراني.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف قوله لبرنامج «موسكو- الكرملين- بوتين» على قناة «روسيا ١»، أمس الأحد: «تدور حياتنا كلها الآن حول موضوع العملية العسكرية الخاصة. وتؤثر هذه العملية بطريقة أو بأخرى على حياتنا كلها والحياة في القارة. ولذلك، بالطبع، يجب أن نتوقع أن يولي الرئيس اهتماما كثيراً لها».

وأكد أن كلمة بوتين تعد خبراً مهماً دائماً، واصفاً إياها بـ«أهم الفعاليات الرئاسية في غضون سنة».

وأضاف: «بالطبع ينتظر الجميع في مثل هذه المرحلة المسؤولة والصعبة للغاية من تنميتنا، الرسالة على أمل سماع تقييم لما يحدث وتقييم للعملية العسكرية الخاصة وللوضع الدولي ورؤية الرئيس لكيفية تعاملنا مع هذا وكيف سنتطور لاحقا. وأعتقد أن هذا أهم شيء ينتظره الجميع وهو أهم شيء يجب أن يركز عليه الرئيس بطريقة أو بأخرى».

ومن المتوقع أن يلقي بوتين كلمة أمام الجمعية الفيدرالية يوم غد الثلاثاء.

من جهة ثانية علق بيسكوف على تصريحات نائب وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، حول دعم واشنطن لكييف لاستهداف منشآت في شبه جزيرة القرم. ، وقال: إن هذه التصريحات هي دليل آخر يؤكد أن واشنطن هي المصدر الرئيسي لإثارة التوتر الدولي.

وأضاف في تصريح أمس الأحد: إن «السيدة نولاند تنتمي إلى مجموعة كبيرة جداً من «الصقور» الأكثر ...

... المتحدة لأوكرانيا لتوجيه ضربات ضد المنشآت العسكرية في شبه جزيرة القرم.

واعتبرت نولاند أن المنشآت العسكرية الروسية في القرم أهداف مشروعة يمكن للقوات الأوكرانية استهدافها.

ميدانيا أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن مقتل أكثر من ٣٠٠ عسكري أوكراني، وتدمير منظومة رادار أميركية الصنع بالإضافة إلى مخازن ذخيرة ونقطة تمركز للطائرات المسيرة تابعة للجيش الأوكراني.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن الوزارة قولها في الإفادة الصحفية، أمس الأحد، إن العمليات الهجومية التي تشنها القوات الروسية في محور دونيتسك أسفرت عن مقتل نحو ٢٥٠ جندياً أوكرانيا، وتدمير مركبات عسكرية ومدافع هاوتزر.

وفي اتجاه كوبيانسك استهدفت القوات الروسية بنيران المدفعية تمركز القوات الأوكرانية وكذلك المعدات العسكرية ما أسفر عن مقتل نحو ٧٠ جندياً وتدمير عدد من الآليات العسكرية.

وأسفرت الضربات التي شنتها طائرات العمليات التكتيكية، ونيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة، ضد أهداف في محور كراسنو-ليمان، عن نحو ٢٠٠ قتيل وجريح، بالإضافة إلى تدمير ٥ مركبات قتالية مدرعة، ومدافع هاوتزر ذاتية الدفع.

وفي محور خيرسون، تم القضاء على نحو ١٥ جندياً أوكرانياً، وتدمير عدد من الآليات العسكرية والمدافع، كذلك تم قصف ٤ مخازن للذخيرة تابعة للقوات الأوكرانية.

واستهدفت القوات الروسية خلال الساعات الماضية بصواريخ بعيدة المدى عالية الدقة أطلقت من البحر نقطة انتشار «الفوج ٣٨٣» الخاص بالطائرات المسيرة، وكذلك مستودع ذخيرة للمدفعية بالقرب من محطة سكة حديد بالقرب من مدينة خميلنيتسكي.

وكالات

بريطانيا أكدت أنها ستمدها بمعدات عسكرية تقدر بـ٢,٣ مليار جنيه إسترليني

بوريل: أوكرانيا في وضع حرج وعلى الغرب تقديم المزيد من المساعدات

«بلومبرغ»: شعبية ماكرون عند أدنى مستوياتها في ثلاث سنوات

عروض الاستسلام التي يقدمها البعض لا تحل المشكلة
حزب الله: الحل في لبنان يكون برفع الحصار الأميركي

الدكتور قحطان السيوفي

أوروبا ومطرقة الضغط الأميركي

المشهد الأميركي الأوروبي على جانبي الأطلسي يُظهر أن أوروبا ضحية المواجهة الاقتصادية والحرب التجارية بين أميركا والصين، والخطر المُحدق الذي يمثله قانون مكافحة التضخم الأميركي على أوروبا، إضافة إلى الحرب الأوكرانية التي ألحقت بالاقتصاد الأوروبي ضرراً كبيراً، فهل يستطيع الاقتصاد الأوروبي الاستمرار في المنافسة عالمياً، في ظل التحديات المتعددة التي يواجهها بما فيها مواجهة الولايات المتحدة الأميركية؟ سؤال يحظى بنقاشات حادة في أرجاء الاتحاد الأوروبي، مع استمرار الحرب الأوكرانية واستمرار ارتفاع أسعار الطاقة وازدياد التضخم، والتحديات التي تواجه قطاع الصناعة الأوروبي كبيرة.

اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الرئيس الأميركي جو بايدن باتباع سياسات صناعية شديدة العدوانية تتمثل بقانون خفض التضخم، وهي مبادرة قام بها بايدن لإزالة الكربون من الاقتصاد الأميركي، من خلال دعم الاستثمار المحلي في السيارات الكهربائية، والبطاريات، وغيرها من التقنيات المتجددة، الأمر الذي يثير غضب القادة الأوروبيين الذين يرون أن هذا القانون عدائي ويقوض الصناعة الأوروبية.

وقال ماكرون مخاطباً بايدن: بصراحة إن ما سينتج عن قانون خفض التضخم هو أنك ربما ستصلح مشكلتك، لكنك ستفاقم مشكلتي، هذا القانون يحفز إعادة تموضع الصناعة في الولايات المتحدة، ويضع قاعدة الاتحاد الأوروبي الصناعية الخاصة بالتكنولوجيات النظيفة في وضع غير مؤات.

يطالب بعض الأوروبيين بالرد من خلال قانون خاص بأوروبا لخفض التضخم كمعاملة بالمثل، ويشعر الأوروبيون بالقلق إزاء الجوانب التمييزية لهذا القانون، في حين تتجاهل الولايات المتحدة المخاوف الأوروبية.

القانون المذكور وضعت له خطة مدتها عشرة أعوام، تدعي فيها واشنطن شعار محاربة أزمة المناخ، في حين هي في الواقع محاربة النفوذ الصيني ومنعه من الازدهار التكنولوجي، كما نص القانون على تخصيص ٤٣٠ مليار دولار كإعانات للصناعات الخضراء، هذا التخصيص يضع أوروبا وكوريا الجنوبية ضمن الحزمة المستهدفة جنباً إلى جنب مع الصين، والولايات المتحدة بكل هذا تسعى إلى مصلحتها أولاً وقبل كل شيء.

يرى المدير العام السابق لمنظمة التجارة العالمية باسكال لامي، أن الخطة معادية لأوروبا أكثر مما هي معادية للصين، واستنفرت أوروبا دبلوماسيتها لإيجاد حل من خلال زيارة وزيري الاقتصاد الفرنسي والألماني لواشنطن.

أوروبا تواجه أزمة مع الولايات المتحدة وهذه الأخيرة تعمل من دون تنسيق مع الجانب الأوروبي، فالمكونات الصينية تدخل في صلب عملية تصنيع السيارات الكهربائية في أوروبا، كما أن سلاسل إمداد الطاقة النظيفة في أوروبا تعتمد بشكل قوي على الصين، وقانون مكافحة التضخم الأميركي الذي يستهدف الصناعة الصينية، يتضمن استهدافاً للصناعة الأوروبية، وبالتالي فإن الجهود الأوروبية لتحقيق إصلاح في الهيكل الصناعي ستكون في مهب الريح، والخطة الأميركية التي تتضمن امتيازات تنافسية، ستشكل خطراً على الصناعة في الاتحاد الأوروبي.

وضعت المواجهة الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين، أوروبا في مرمى النيران، فيما تهدّد خطة «قانون خفض التضخم» الأميركية بحرب اقتصادية مع أوروبا، وكشفت آخر زيارة للرئيس الأميركي بايدن إلى أوروبا، محاولاته لتوحيد أوروبا استعداداً للحرب الباردة الجديدة ضد روسيا والصين، لكن واشنطن ستواجه تحديات لأن بعض الأوروبيين يرون أن مبدأ الاستقلال الإستراتيجي الأوروبي ربما يكون الأفضل لتفادي حرب أكثر اتساعاً في أوروبا.

بالمقابل الحرب الأوكرانية تركت تداعيات سلبية في أوروبا، فقد أصبح الغاز الطبيعي أعلى بمقدار سبع مرات ونصف، وارتفعت تكلفة الفحم والنفط الخام إضافة إلى التضخم، والأسر الأوروبية الأضعف تجد نفسها في هذا الشتاء أمام اختيار، إما التدفئة وإما الطعام، والمبالغ الضخمة التي تدفعها دول أوروبا لدعم الحرب الأوكرانية، بمطرقة الضغط الأميركي، ترهق موازنات الدول الأوروبية وتثير غضب دافعي الضرائب والرأي العام الأوروبي وخاصة الألماني الذي يرى أن الصناعة العسكرية الأميركية استفادت من الحرب الأوكرانية ووضعت أوروبا على طريق التدهور الاقتصادي الحاد.

رئيس الحزب اليساري الألماني السابق أوسكار لافونتين، في كتابه «آمي، حان وقت الرحيل»، ينتقد بشدة الوجود العسكري الأميركي في ألمانيا وسياسات الناتو، يقول الناتو ليس منظمة دفاعية بل أداة للمصالح الجيوسياسية الأميركية، ويضيف إن المساعدات العسكرية الألمانية لأوكرانيا تُظهر كيف أن ألمانيا ليست دولة مستقلة وتابعة للولايات المتحدة.

وعلى أوروبا وضع حد لخضوعها للمصالح الأميركية والبدء في شق طريقها الخاص، ختاماً أوروبا العجوز ممثلة بالاتحاد الأوروبي، كانت دائماً على أعتاب الانهيار: أزمة ديون، وأزمة لاجئين، وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وصعود اليمين المتطرف، وليس آخراً، الوباء، والحرب الأوكرانية وفي كل مرة تنطلق صرخات مستمرة حول النهاية المقبلة للاتحاد، لكنها، وعلى الرغم من كل شيء، فإنها تستمر ضعيفة في مرمى نيران وتحت مطرقة الضغط الأميركي.

عصيان مدني في مخيم شعفاط وعناتا وجبل المكبر والرام تنديداً بجرائم الاحتلال

«رام الله»: القدس الشرقية فلسطينية.. «الوطني الإفريقي»: إسرائيل دولة فصل عنصري